

لكن الجمع مختلف فيقال رجال عربين يهتدون وساطع  
أهوت نخنا وفي القاموس والاركة تسفينة سرور  
في جملة أوكل ما يكافيه من سرور منضعة وفراش  
أو سرور متخذ مزين في بنية أو بيت فإنه لم يكن فيه  
سرور ثم ونجلاء والجمع الرابح **أقول** نعم الثواب  
أي بأقواع الخمسة المتقدمة والثواب فأجل  
والمقصود بالمدح محذوف ذكره بقوله الجنة انتهى  
**سختنا قول** وحسنت من نفاق أي منتفها وسكتنا  
ومنزلا أهوت **سختنا قول** وأهت بهم مثلاً رجلين  
فيل تزلت في أخوين من أهل مكة من بني مخزوم  
وهما أبو سيلة عبد الله بن عبد الأسد بن عبد ياسل  
وكان مؤمناً وأخوه الأسود بن عبد الأسد وكان  
كافرًا وفيل هذا مثل لعينة بن حصن وأصحابه مع  
سلمان وأصحابه وشبه بهما برجلين من بني إسرائيل  
أخوين أحدهما مؤمن وأبوه يهوداني قوله أبو عباس  
وفيل يلعن والآخر كافر وأبوه قبطوس وهما اللذان  
وصفهما الله في سورة الصافات بقوله قال قائل منهم  
أي كان لي قرين كافر وكان قصتهما على ما ذكره عطاء  
الخراساني قال كان رجلاً من شريكان لهما مائة ألف  
دينار وفيل كان الأخوين ورثا من أبهما ثمانية آلاف  
دينار فاشترياها فاشتري أحدهما رضا بالف دينار

فقال

فقال صاحبه اللهم إن فلان قد اشتري رضا بالف  
دينار وإني اشتري منك ارضا في الجنة بالف دينار  
فصدق بما يهتد به من صاحبه بنى داراً بالف دينار فقال  
هذا اللهم إن فلان بنى داراً بالف دينار وإني اشتريت  
منك داراً في الجنة بالف دينار فصدق بما يهتد به من  
صاحبه امرأة وانفق عليها الف دينار فقال هكذا  
اللهم إنني أخطب منك امرأة من نساء الجنة بالف دينار  
فصدق بما يهتد به من صاحبه اشتري خذها وبتاعها  
بالف دينار فقال هذا اللهم إنني اشتري منك خذها  
ومتاعها في الجنة بالف دينار فصدق بما يهتد به أصابه  
حاجبه فصدقته فقال لو أبيت صاحبي لهداه يناديني  
منه معي وخب ففلس على طريق حتى مر في خد من  
وحسنه فقام إليه فنظر إليه صاحبه فغرمه فقال  
فلان قال نعم قال ما شأنك قال أصابتني حاجة  
بعدك فابتاع لي صبغاً فغيرت به ثيابي فقال فما فعل بك  
وقد أفتيتنا حالاً وأخذت شطراً فقص عليه قصته  
فقال وأنت ممن المصدقين بهذا الذي هب فلما أعطيك  
شيئاً فطردته فقص عليه قصته فغيرت ثيابها فابتاع  
بعضهم على بعض بنسأون قال قائل يهتد به أي قرين  
وهو روي أنه لما أتاه أحداه عندة وجعل يطوف به ويريه  
أمواله فنزل بينهما وأهت بهم مثلاً رجلاً من كثر